Al Chouala

الشعلة
للكفاح و الانتقاد

1 ere Année N° 7
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C. P N° 198
Jeudi 26 Janvier 1950

السياسة الجزائرية

كيف وقع الشقاق ؟

اليك يساق الحديث — ايتها الامة الكريمة — ولا تظنني ان الشعلة سترو لك غير الواقع او تقول غير الحق لغرض مجاملة هذا او الطعن فى الاخر فتضل السبيل السوي وهي ما ارادت الا تحضير الرأي العام فيك للحكم بما انزل الله (.. ان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول)

عادة المصائب والمحن ان توحد القلوب وتجمع الشتات، وتكون الوحدة اما مصيبة الجزائر ٨ ماي ١٩٤٥ فقد ادركت الصفوف ملتحمة ، والاحزاب متحدة ففككت بالوحدة وشتت الصفوف

بعد الخروج من السجن في ربيع ١٩٤٦ اعلن عن قرب الانتخابات للمجلس الاستشاري الفرنسي وكان رأي السيد عباس فرحات زعيم حزب احباب البيان والحرية ان تشارك الامة في الانتخابات، وان ترسل بنوابها الى فرانسا . حسب ما خول لها ذلك تصريح الجنرال دي قول بقسنطينة في ٧ مارس ٤٤ أما زعماء حزب الشعب فقد كانوا يسرون اذ ذاك . ان المشاركة في الانتخابات اعتراف بهذا القانون الذي حاربه احباب البيان حربا شديدة وحكموا عليه فى مؤتمر مارس ١٩٤٥ .

وقد جرت المفاوضات بينهم وبين عباس فى تلك الانتخابات، وكان السيد الحاج مصالي زعيم حزب الشعب ما يزال في الابعاد فامتنع عباس من المشاركة واعلن لهم بان حزبه يتقدم الى الانتخابات منفردا لانه اصبح — بعد حوادث ٨ ماي — غير مستعد لمشاركة من لا يشاركه فى تقرير امور خطيرة ويخالفه فى القيام بها حتى افسدت عليه الاستمرار على تسيير سياسة الشعب نحو الغاية المقصودة على اساليب تقتضيها الظروف ويقرها المنطق ، وتمليها الحكمة كما صرح لهم انه ليس بمستعد لاية مفاهمة معهم فى شان توجيه السياسة الجزائرية الا مع رئيس الحزب نفسه السيد مصالي الحاج الذي يجب توحيد الجهود و بذل المساعي للافراج عنه .

غيران ممثلي حزب الشعب تعلقوا بالعمل معا فاما مقاطعة الانتخابات بتاتا، وأما مشاركة الحزبين فيها باي ثمن ، فاصر السيد عباس على نبذ المشاركة ، واعلن انه مستعد للانسحاب والتاييد فيما اذا اراد حزب الشعب ان يتقدم للانتخاب فرفضوا التقدم وحدهم واصروا على المشاركة: اما في المقاطعة ، او في الانتخاب

وبناء على ذلك تقدم حزب البيان وحده الى الانتخابات ، و راح زعماء حزب الشعب يدعون للمقاطعة رامين عباس بان المشاركة: هي عين الاندماج والكفر والاعتراف بقانون ٧ مارس الذى يجعل الجزائر فرنسية ، وان ذهاب نواب الجزائر الى البرلمان الفرنسي يعتبر تطبيقا لذلك القانون، وافسادا لبرنامج الاستقلال

هذه هـي صورة الشقـاق الذي انبنى عليه استقلال حزب البيان فى الانتخابات الاولى فى جوان ١٩٤٦ وقد اسفرت عن فوز ١١ نائبا اجتهدوا فى تادية الرسالة التي آمنوا بها وعرضوها على الشعب ليصوت عليهم بمقتضاها .

والحـق انهم استطاعوا ان يلفتوا الانظار نحوقضية بلادهم وان يجعلوا للجزائر قضية من القضايا العالمية ، وقد كانت فرنسا من قبل تزعم ان القضية الجزائرية داخلية ، وقد وحدوا صفوفهم متضامنين مع نواب المستعمرات المشاركة للجزائر في آلامها و آمالها . وان برعوا الاستعمار داخل فرنسا وخارجها . واصبحت الصحافة العالمية تتحدث عن أن للجزائر قضية تتطلب حلا سريعا وبها امة مظلومة تطلب انصافا عاجلا وان دفاعا كهذا له خطورته من حيث اطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة القضية الجزائرية .

وبعد فانه لا يحزننا ان يتقدم نواب عنا باسم حزب البيان او حزب الشعب ولكن الذي يحزننا ان تتعطل المساعي النيابية للتحرير فى العهد الاخير وان يخفت صوت الجزائر الذي ظل وبات متعاليا فى العهد الاول

انه لا يهمنا ان يحلل فريق من سياسينا اليوم ما كانوا قد حرموه بالامس ورموا مخالفهم فيه بكل نقيصة وانما الذي يهمنا ان يؤدوا الامانة التي تحملوا مسؤوليتها امام الله والناس او يعتزلوا .

***



لمن يغني ؟!.

التى السيد السائح عبد القادر خطابا فى باريس جاء فيه : « الجزائر فرنسية وستبقى فرنسية ، لانها تتاكد ان مع فرنسا وحدها تجد الديمقراطية والحرية والسعادة التي تمنحها فرنسا للشعب الذي تقوده الى التقدم والرقي دون تمييز بين الاجناس والاديان »

هذه هي نص الانشودة التي ترنم بها رئيس المجلس الجزائري في (شان زيليزي) وقد صفق له الاستعمار فى الجزائر وطرب ، لا لأنـه فاه بكلمات فى صالحه وفائدته ، فتلك عادته ، وانما لانقانه حفظها وتكرارها ، فاعادها فى باريس كما لقنه اياها فى الجزائر ، فكان بالنسبة اليه امينا فى النقل بارعا فى الاذاعة.

والسائح عبد القادر لم يعمل شيئا يستحق عليه ثناء الاستعمار وشكره فلم يعمل الا واجبه نحوه ولم يقم الا بالرسالة التي قدمه من اجلها وعينه عضوا ورئيسا للمجلس الجزائري لخدمتها ، ولكنه من دون ان يشعر فضح نفسه وفضح الاستعمار معه ، وما ذلك الا بالفاظ السعادة والحرية والتقدم والرقي والديمقراطية التي كالها للشعب الجزائري المسكين كيلا وافيا .

فاين الشعب الجزائري والسعادة ؟ فهل السعادة فى الاكواخ التي يسكنها وفي الجوع الذي يعانيه ؟ وهل الرقي والتقدم فى الجهل الذي يتجرع مرارته ؟ وهل الحرية في العصا التي تسوسه وتسوقـه ؟ وهل الديمقراطية وعدم التعصب الجنسي والديني وجدت في خطب الـوالي العام وهي مجرد اقـوال ، حتى توجد في الجزائر وهي اعمال ؟

وبعد فباسم من يتكلم السائح عبد القادر ؟.

فاذا كان يتكلم باسم الاستعمار واعوانه فانهم حقا يتمتعون بكل ما ذكر اما الشعب الجزائري فانه يعيش فى اضطهاد وظلم وبؤس وتعاسة ، لغته مضطهدة دينه مغتصب ، حريته مهضومة ، هذه الحقيقة التي يعلمها الجميع

فليغن السائح عبد القادر بما شاء من الاغاني فى (الشان زيليزي) وفى قصر الشتاء والصيف ؛ فانه لا يغير من هذه الحقيقة المرة شيئا ، فانما يغني عن نفسه وزملائه ، اما الشعب الجزائري فانه لا يمت اليه بصلة قريبة و لا بعيدة ولا يعنيه من امره شيء ؛ فليطبل اذن ويزمر ما شاء له هواه من التطبيل والتزمير ليسمع انشودته الى العالم الخارجي لمغالطته ، وان كنا نعتقد الاعتقاد الجازم ان العالم اجمع على علم بالجزائر وحالتها التعسة وان رفع رئيس المجلس الجزائري عقيرته بما يخالف الحقيقة

Constantine, Imp. ALGÉRIENNE
H. Sadek Gérant

ما نغفش لغبية

فرحت المخدوعة بزينتها، المتلفعة بمازرها الابيض (والمالك امان) على معصمها المترنح: بفتونها، المزهوة بقوامها الفتان تحمل في يديها (سلة) لتشتري الخضرة لدارها

قصدت دكان بقال «خضار» مجاور لمنزلها، تقدمت اليه بتحية. ثم طلبت منه ان يبيعها الخضرة والفاكهة ولما سلمت له النقود طفقت تحسب له حسابا افرنجيا (آن دو طروا) فقال لها عدي عدا عربيا «واحد اثنان ثلاثة» فبادرته بلهجتها المعتادة «ما نغفش لغبية» فضرب رأسه متبرما وامرها بان لا تعود لمثل هذه الحالة الاسيفة التي تسجل على «بنت العرب» عارا كبيرا خصوصا وزيها ليس بزي اروبي وسواد عينيها ينبيء بانها عربية الدم ولكنها في فعلها هذا كانت كما قال الشاعر

غريبة الوجه واليد واللسان

ومن الغد ارادت ان تزور بعض صويحباتها في منزل خاص بهن ليتسامرن فيما يحيط بهن من متع الحياة حتى بلغ بهن الحديث الى فقه اللغة وآدابها «ومخدوعتنا» تسمع ولا تنبس ببنت شفة واخيرا استنطقتها ناقدة المجتمع النسوي وقالت لها: لماذا سكت عنا ولم تشاركي في الحديث؟ فامتقع وجهها خجلا وغمغمت وفاهت بهذه العبارة «ما نغفش لغبية» فحاولت الناقدة المصونة تعدل عبارتها المشينة فلم تنجح خوف الفضيحة واحتراما للمجلس، غير انها لم تصبر فتنهدت وقالت آه ثم آه على بناتنا العربيات اللاتي ما فتيء كتابنا وادباؤنا ينددون ويرهفون اقلامهم لنصحنا والعودة الى تعلم لغتنا العزيزة لكي نرفع مجد آبائنا العرب في هذه الديار ونحيي ما كانت تنشره «عائشة» البجائية من الشعر ورواية الحديث وما كان ايضا ينشره قلم (زهرون) الاندلسية في ربوع بلنسية الخالدة

آه آه على بناتنا اللائي انصرفن عن فهم لغتهن، واصبحن ويا للاسف يغيرن حروف العربية ويصبغها برطانة فرنسية فانه لا حول ولا قوة الا بالله

واليكن يا بنات اليوم يساق هذا الحديث!

«ما نغفش لغبية» يسوقها القدر ايضا الى غشيان بعض الحوانيت لتشتري صحفا فيسالها البائع ماذا تريد؟ فتشير عليه بان يناولها صحيفة «غرامية» او «بوليسية» وصحفا اخرى في فنون اخرى.... فتختار ما تشاء منهن وتملأ حقيبتها وتنصرف وقبل مفارقتها المحل يداعبها البائع ويناولها صحيفة «عربية» فتمعن النظر فيها مليا ثم تبتسم وترد على البائع «ما نغفش لغبية» فيتعجب البائع ويعظها ثم تذهب متاسفة على كل حال وتعده بالرجوع الى قراءة لغتها ليزول عنها وعن صويحباتها الدمار بجهلهن لغة دينهن وقوميتهن

وفي الختام يتالم البائع من احمرار وجهها ويدعو لها بالهداية والتوفيق



المدارس والحكومة الجزائرية

في الوقت الذي تتحد الأمم جمعاء على مقاومة الامية ومحوها من مختلف أصقاع العالم، وحتى في مجاهل افريقيا المتوحشة، وفي الوقت الذي تصرف الدول الكبرى جزءا كبيرا من ميزانيتها العامة في سبيل التربية والتعليم لتجهز على الفوضى والقلق وآثار الجهالة نرى حكومة الجزائر تنفرد بسنة سيئة عليها وزرها ألا وهي اغلاق المدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من غير ذنب، الاذنب عدم وجود الرخصة بيد المعلمين، بينما لا تفتح مدرسة ما حتى تكون لها جمعية قانونية يكفي في نظرنا ان تكون مصادقة الحكومة على رسميتها رخصة للتعليم — أية رخصة هي. ومع ذلك فقد اغلقت مدارس، وغرم معلمون، وسلطت شتى العقوبات على المعلمين ورؤساء الجمعيات المحلية، ومع ذلك ففرنسا تزعم انها اكبر دولة اسلامية، وصديقة العرب والعروبة، كما يقول الاستاذ ماسينيون رئيس جمعية (فرنسا الاسلام) وعضو المجمع اللغوي الملكي بالقاهرة، موطن عزة الاسلام والعربية، وهل يؤمن احد بان المسلمين راضون بان تغلق مدارسهم؟ وهل يؤمن احد بان القانون يؤيد الجهالة؟ وهل يؤمن احد بان الثقافة العربية لم تقارب الثقافات الحية اليوم؟!

وهل يحسن بحكومة الجزائر ان تظل آلة في يد فريق من الولاة لا تسمع الا له، ولا تؤمن الا بالذي يرى، وحتى وان ادى ذلك الى مس كرامة المسلمين في ادق حساسيتهم وروحياتهم الاسلام، ولغة الاسلام؟ وهل يعقل ان تغلق المدارس، ويبقى الاسلام والعربية؟ ان المسلمين وهم اغلبية السكان يئنون ويشكون من هذه المظالم! فهل تسمع الحكومة؟

جمعية البعثة الجزائرية لجمعية العلماء

زارت جمعية البعثة الزيتونية لجمعية العلماء عمالة قسنطينة وقامت بتمثيل رواية تاريخية عظيمة من تاليف الاستاذ خير الدين فحازت نجاحا باهرا واقبالا عظيما يليق بمقام ابنائنا الذين كرسوا شبابهم لطلب العلم؛ فنهني الطلبة باقبال الامة عليهم ونتمنى لهم التقدم والنجاح واننا لنحثهم على الاجتهاد في تحصيل العلم لتتحقق بهم آمالها في خدمة الدين والعربية والوطن

سمعة الجيش
في خطر !..

الجيش عماد البلاد، وقوتها عند الملمات وحاميها عند الهجمات، فيجب ان يكون نقي السمعة بعيدا عن كل تهمة والقانون الفرنسي صريح في هذه المسالة شديد السطوة.

غير ان الفرنسيين هم بلاء انفسهم في هذه المرة.

فقد عمدوا إثر التحرير — الى مريشالهم الهرم حامي حماهم اثناء معارك فردان ومنقذ وطنهم من هجمات جيوش قيوم الثاني. فسلطوا عليه افظع تهمة يمكن ان توجه الى مواطن ثم حاكموه وادانوه وهو اليوم يقضي ايامه التعيسة وقد جاوز التسعين مضيقا عليه في جزيرة من جزر المحيط الاطلسي.

وهاهم اليوم يلوكون عرض قائدين من ابرز قادات المقاومة وهما الجنرالان، ماسط وريفير، وقد كان الجنرال ماسط الى الامس القريب الحاكم بامره في القطر التونسي وقد ترشح من بعد ليكون واليا للهند الصيني ويقول الخبر: ان اعداء بلاده من الفيتناميين بذلوا في سبيل تأييد ترشيحه ستة ملايين فقط لا غير!

اما الجنرال ريفير فقد ذهب الى الهند الصيني ووضع في ذلك تقريرا سلم للجنرال ماسط ليكون حارسه الامين فنامت عنه عيناه وتسرب الى ايدي الفيتناميين.

عهدنا طغاة الاستعمار هم الذين يستطيعون بث الشقاق والضعف والوهن في صفوف ضحاياهم وهم القادرون على اشتراء الضمائر، وبث الشكوك والريب حول ضمائر المتعففين الصادقين اما في قضية الحال فقد انعكست الاية، واصبحت الشكوك تحوم حول الاسياد

اليست هذه امة تستحق الاعجاب والتقدير و... الاستقلال؟

لقد استطاع الوطنيون الفيتناميون في باريس ان يحدثوا مثل هذه الزوبعة الخطيرة في صفوف خصومهم

فاين ....

«الشعلة» في الصحف

كان اثر الشعلة عظيما في امتنا ، وقد بادرنا بارسالها لجميع الصحف فسكت اكثرها ، وقرضتها صحف البصائر والوطن التونسية والارادة ، وسكت الاكثر وبادلنا منهم الاقل :

ونحن ننقل معتزين كلمة الارادة الصادقة لما اشتملت عليه من نقد لطيف وتوجيه نزيه .

الشعلة جريدة كفاح وانتقاد حادة اللسان صريحة البيان تتوخى طريقة القول اللاذع والانتقاد الشديد الوطأة على اعداء الاصلاح و براذع الاستعمار وعبيده الذين اذلوا انفسهم لهم وطوعوها في خدمة ركابه وتحقيق اغراضه ضد وطنهم . ولعل ما يحدثه عقوق هؤلاء للوطن من اضرار واخطار اشد اثرا في اثارة الاستنكار من بعض ما يقع فيه السالكون سبيل المقاومة بالنقد الشديد والقول اللاذع في بعض الاحيان من قبل الذين تغمر الاخلاق الفاضلة نفوسهم ويدعوهم الفضل والنبل الى التعفف عن ذلك والتأسي بما سلكه سلفنا الصالح وبناة مجدنا الاولون ولذلك لا نرى من باس في ان تمضي الجريدة على بركة الله في دق مساميرها هنا وهناك على ان لا تدقها الا بحق ولاجل الدين والوطن لا لأجل ما سوى ذلك من الاهواء ونزعات النفوس وان تجعل عمادها في هذا السبيل هو القرآن دستورنا الخالد حتى لا يغلبها الظن الآثم وحتى لا تصيب قوما ابرياء بجهالة .

الشعلة : تقدم شكرها الجزيل لزميلتها الغراء الارادة وتؤكد لها انها لن تحيد ان شاء الله عن طريق الحق ولن تدق مساميرها الا في اعداء الدين والوطن مهما اختلفت الوانهم .

اعتراف وانتصار

اعترفت حكومة الصين الشيوعية بحكومة هو شي من الفيتنامية واسقط الفيتناميون ٨ طائرات فرنسية

الفأر بالتلاغمة

كنا نهينا فار شاطودان عن الفساد في شاطودان واذا به ارسل طبورا من الفيران الى التلاغمة لافساد اجتماع عقدته جمعية المدرسة المحلية واستقدمت له بعض رجال جمعية العلماء لتجديد اداراتها ، وقد باءت محاولة الفار بالخزي والفشل ، والعجب كل العجب ان يتحد معه في هذا الفساد جماعة يدعون انهم وطنيون كأن الوطنية في محاربة المدارس واغلاق عباد الله الامنين .

اما الفار ... فان تمادى في تخريبه وفساده فسوف نعمد الى نشر حقائق عنه تشغله حتى عن نفسه والى اللقاء يا فار تحت المسامير

حتى الكلاب

تخدم اوطانها !

قرأت في إحدى الصحف المصرية ان الحكومة البيبانية انعمت على بعض الكلاب بأوسمة ونياشين رفيعة ، جزاء لما قدمته هذه الكلاب من خدمات جليلة ومساعدة فعالة في الحرب البيبانية الروسية الاولى التي انتصرت فيها البيبان على عدوتها روسيا يومئذ ، فقلت يا للعجب ! حتى الكلاب تخدم اوطانها ! وتنفع بلادها التي تعيش فيها عند الامم الاخرى . في الوقت الذي نجد عندنا اناسا ينعم عليهم بمثل هذه الاوسمة والنياشين ...! ولكن لا لأنهم نفعوا وطنهم بشيء ، بل بالعكس ، لأنهم اضروا به وخذلوه .

فلمن الافضلية يا ترى ؟ التلك الكلاب البيبانية وقد رأينا لماذا استحقت الانعام عليها بالاوسمة والنياشين ؟ ام لهذه البشرية عندنا ، والتي ارتنا من اجرامها وموبقاتها ما تخجل منه المروءة والرجولة ، ويسود منه وجه الوطن ؟

إني اترك الجواب للقاري اللبيب فليحكم حكمه .

هل الحكومة التي تحارب التعليم تمدينية ؟

الحضارة وليدة العلم ، ولا يعقل ان تبث حضارة مهما كان نوعها بدون ثقافة مهما كان لون هذه الثقافة والحكومة التي تحارب التعليم ليست تمدينية ، ومن العبثان تدعى انها تمدينية مهما كررت هذه الدعوى ورفعت عقيرتها بها ، فليس هناك من مصدق ، لان الناس مهما سذجت عقولهم يعرفون ان الحضارة وليدة العلم ، ولم يسمعوا في التاريخ القديم او الحديث ان هناك قوما يحاربون المدارس ورجال التعليم للقيام برسالة تمدينية

ابن المنطق يا ناس واين الذوق ؟

***

كلمة في اذنك !

من احق بالحجاب ؟

كثيرا ما يثور النقاش الشديد بين العلماء والكتاب حول سفور المرأة وحجابها ، ولكن الذي نراه في هذه البلاد وفي هذه الايام ان الرجل احق بالحجاب من المرأة ، الرجل الذي استولت عليه الميوعة وغمره الاستسلام الرجل الذي ترك ميدان الكفاح في هذا الظرف العصيب خاليا للأطفال يلعبون فيه ويعبثون به .

هل انت ذكر ؟

قصد رجل المرحوم الشيخ عبد الحليم بن سماية صاحب المواقف المشهورة واستفتاه في لبس خاتم من ذهب ، فأجابه بالجواز لكن المستفتي عارضه بالحديث الشريف الذي يقول : الذهب والفضة هما حرام على ذكور امتي .

فيجابه الشيخ : نعم هذا صحيح ، لكن هل انت ذكر ؟.

الشعلة

وسوق الاخبار ...

عن مصدر ثقة انه منذ قام حداد الشعلة بتفليس مساميره المربعة والمستطيلة قلت الاخبار الملفقة في الدوائر وهبط سوق انباء الفضوليين هبوطا زائدا وقد سر هذا الخبر حداد الشعلة ولكنه افادنا ان لديه اعيرة ممتازة من المسامير سيبرزها في القريب

مدرسة سطيف

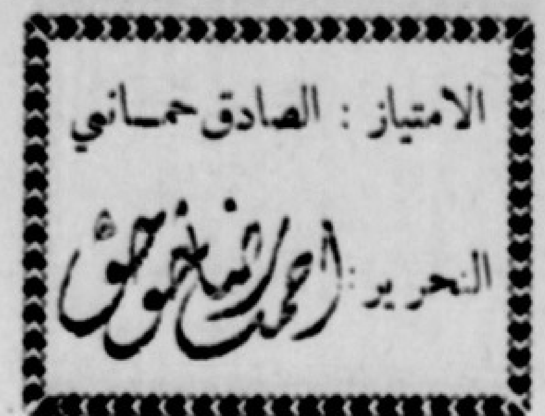
تم بناء مدرسة عظمى بالمدينة العروس سطيف فبدت آية في الجمال والروعة وانه ليثلج صدورنا وصدر كل مسلم جزائري غيور ان نرى المدينة الشهيدة بعد نكبة حوادث ماي المريعة تهب من جديد للتاسيس والتعمير والبناء فتقف موقف الايمان والشرف والحزم والبطولة وتدل بهذا العمل التاسيسي الجليل والمشروع الخطير على ان الفتنة لم تؤثر فيها يأسا وقنوطا او ضعفا واستسلاما بل ثباتا وصبرا وايمانا واحتسابا .

وقد دشنت المدرسة يوم المولد النبوي الشريف التي غصت قاعاتها بالمحتفلين والمحتفلات بيوم المولد الكريم ويومها السعيد .

فاليك يا مدينة سطيف التي نكبك المستعمر البغيض في العزيز من ابنائك ومشاريعك ظلما جائرا نزف تهانينا المخلصة على ما اعليت من بناء ، ووفيت للابناء ، واسديت للدين والعروبة والجزائر من خدمة وولاء . والى المستعمر الخائن الشماتة والعداء والى رجالك المخلصين العاملين الشكر الوافر ، والثناء الخاص للشيخ المطاعي والحكيم بوعتورة الدراجي اللذين كانت لهما اليد الطولى في التاسيس والبناء .

وحبذا يا مدينة سطيف لو تقتدي بك اختاك لك في المحنة والبلاء وتعليان من البناء ما اعليت وتؤسسان ما اسست مبرهنتين للمستعمر انهما لن تستسلما ابدا وما اختاك الا خراطة وقالمة ولن يمحو عنهما سواد تلك الذكريات الحزينة الاعود الامة الى نشاطها السياسي والعلمي بهما .

السنة الاولى — ثمن العــدد ١٠ فرنك — العدد ٧



صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة





الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ٧ ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ — الموافق لـ ٢٦ جانفي ١٩٥٠

عـــــدو العـــــدو = صديقـا !..

قـاعدة الحي ، ومبدأ العاقل ، لا يخـالف فيها سليم الفطرة ، ولا مستقيـم الفكرة ، ولا يلام مرتكبها ان هو تناسى عداوة له قديمة مع عدو عدوه لصداقة جديدة ، وصلات متينة ، حتى يتاح لهما القضاء على عدو الجميع . ولا تطلب منه ان يتنازل عن مباديـه ليعتنق مباديك ، بل يكفى منه انه ساع للقضاء على عدوك سعيك للقضاء على عدوه

رأينا مستر تشيرشيل غداة ان اعلن الحرب هيتلر على روسيا يعلن بقوله :

« لقد حاربت الشيوعية ٢٥ عـاما وهاانذا امد لها يد الصداقة والتعاون »

وقد قرر ميستر روزفلت مساعدة ستالين ما استطاع للقضاء على هيتلر قبل ان تعلن الحرب بين روزفلت وهتلر ، ولم يثر الرأي العام البريطاني على تشيرشيل المحافظ ، ولا اعترضت سبيله شركات احتكار موارد العالم المنتصبة ببلاده ، ولم يطرد الرأي العام الاميريكي الرسمالي روزفيلت من منصبه . ولا سفه رأيـه وعرقل مساعيه .

ولا يشك عاقل ان بين تشرشيل وروزفيلت وبين سطالين من الخلاف فى المبادي والجواهر والغايات اضعاف ما بينهما وبين هيتلر . وان في سطالين من الخطر مالا يساوي خطر هتلر معه الا التافه وذلك لان هتلر يقول دعني اشاركك . وستالين يقول دعني اجلس مكانك !

ومع ذلك فقد تعاون الجميع فى صداقة ومودة حتى القضاء على هتلير !

اترانا — معشر المستضعفين المضطهدين — اعمق فكرا ؛ واقوم مبدأ ؛ واسلم فطرة من كل اولئك ؟

صرح الزعيم الكبير والوطني الذائع الصيت عبد الخالق الطريس « انه لن يتردد فى مد يده وربط صلته بالشيوعية ان هو وجد فيها العون العتيد على استقلال بلاده »

فقامت لذلك قيامة شركات الانباء الفرنسية وصحفها مستنكرة على الزعيم التنازل عن مباديه مقنعة ايانا ان الروسيا العدو اللدود لديننا الحنيف وان الزعيم قد غلط فى حسابه !

وماذا تركتم لروسيا من وسائل عداوة ديننا في هذا المغرب العربي حتى نخشاها عليه ؟ !

ان فيها لفضيلة — ان صح زعمكم — ليست فيكم ؛ انها تسوى فى عداوتها بين المسجد والبيعة والكنيسة ؛ بين الامام والربي والراهب ؛ والمصيبة اذا عمت هانت

انها لعداوة موهومة يريدون ان يرعبونا بها اننا لندرك — معشر المستضعفين — كما ادركتم قبلنا ان من صالحنا ان نتحالف مع الشيوعية ونمد لها يد العون ما دامت تحارب الاستعمار اللعين عدونا اللدود ؛ وليس من صادق في حرب الاستعمار والكيد له غيرنا وغير الشيوعية

ما هي اكبر حجة ادلى بها الطرابلسيون لنيل استقلالهم ولو بعد عامين ؟

انها: التظاهر امام القنصلية الاميركانية والهتاف لروسيا وسطالين وانزال العلم الامريكي وتمزيقه ورفع العلم الروسي بدلا منه !

وما هي ابلغ حجة نطق بها سويكارنو لطرد الهولانديين من اندونيسيا ؟

انها الثورة الشيوعية التي شبت فى اطراف بلاده للقضاء عليه وعلى الاستعماريين معه !

ومن هو ابلغ خطيب في حفلة زفاف الاستقلال لسوريا ولبنان ؟ انه فشانسكي بلا شك !

وقد ظهر لصدقي باشا وخلفائه من بعد ان يقضي على معارضة الشعب لاسلوبه فى الحكم ويحارب الوفد والاخوان المسلمين باسم الشيوعية وظهر لعبد الله المجرم ان يكون الفارس ضد الشيوعية فكان جزاء لذلك ان خذلتهم روسيا في قضية فلسطين انتقاما منهم

أليس من العجب ان نجد فينا من تطلبه الشيوعية للتعاون معها على التشنيع بفظائع الاستعمار وجرائمه فيشترط عليها ان تتنازل الى اعتناق فكرة لا ترى من الحزم الجهر بها اليوم الا يكفي ان تعاونك على فضح جرائم عدو الجميع !

الاستقلال غايتنا ؛ والاعتماد على انفسنا ؛ ولن يضيرنا ان نمد يدنا لمن يساعدنا ؛ ومن المفيد في القضية التعاون مع الشيوعية. فهو حينئذ اما ان تمليه قوتها الدولية واما ان تمليه خشية الامريكان ورعبهم منا ؛ ولن يخشونا الا اذا كنا حمرا اوكدنا ،

إذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن مركب السيف مزحل



ثعلب بسكرة

اذا اصيبت قسنطينة باخطبوط واصيبت شاطودان بفار ، والجزائر بخيشة ، فقد اصيبت بسكرة بثعلب ناعم.. سيد الثعالب مراوغة وحيلة وشيخ الثعالب مكرا وخداعا فهو يختلف عن زملائـه فى تادية ماموريته الرخيصة ولكنـه لا يختلف عنهم فى نصها وفصها فان مخرجها واحد ...

ثعلب بسكرة يا سيدي ساحر في حديثه لبق في منطقه مائع فى حركاته ناشط فى اعماله يبيع الامة بخردلة فى سبيل رضاء الاستعمار عليه ، تراه فى كل موسم وفي كل ميدان ، فهو ولي الله فى الزاوية ، والاشتراكي في السياسة ورجل خاص فى الادارة ، واستاذ ومدير في المدرسة او الكلية كما يسميها ... ينثر الابتسامـات لكل من يقابله لانه خائن ، ويعرف انه خائن ، وجبان ويعلم انه جبان يحارب البلاد ورجال البلاد في خفـاء ودس ، فانه ثعلب بحيله وخبثه ومراوغته ودسائسه وجبنه وهو مع كل ذلك امعة لا يستحق مسمارا كاملا ولهذا فلسنا فيه نصف مسمار والنصف الاخر سيبقى على حسابه الخاص لمناسبة اخرى ان شاء الله ، فالى اللقاء يا ثعلب .